

﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ
يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ۚ وَيَسْتَعِذُّنَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ النَّبِيَّ
يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۚ ﴿١٤﴾
وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْنَهَا وَمَا تَلَبَّثُوا
بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ۚ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ إِلَّا ذُبُرَ
وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ۚ ﴿١٦﴾ قُلْ لَّنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُمْ مِنَ الْعَوْتِ
أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۚ ﴿١٧﴾ ﴾ ^(١)

وكان رأس المنافقين ^(٢) - عبد الله بن أبي بن سلول - وإليه
يجتمعون ، وهو الذي قال في غزوة بني المصطلق : لئن رجعنا
إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، وفيه نزلت سورة
المنافقين . كما نزل فيه قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ
أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ
لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۚ ﴾ ^(٣)

(١) الأحزاب الآيات ١٣ - ١٦ . (٢) ابن هشام ج ٢ ص ١٧٠ . (٣) سورة الحشر : الآية ١١ .